فافتضها ثم أرسلها فعلمت مولاتها بذلك فكتبت إليه رقعة تقول فيها هذه الأبيات .

( بعثت الرسول فأبطأ قليلا ... على الرغم مني فصبرا جميلا ) .

( وكنت الخليل وكان الرسول ... فصرت الرسول وصار الخليلا ) .

( كذا من يوجه في حاجة ... إلى من يجب رسولا جميلا ) قال فاستحسن الرشيد ذلك منها وأرسل إليها أنا عندك الليلة وأهدى داود بن روح المهلبي إلى المهدي جارية فحظيت عنده فواعدته المبيت عنده ليلة فمنعها الحيض فكتب إليها يقول .

( لأهجرن حبيبا خان موعده ... وكان منه لصفو العيش تكدير ) فأرسلت إليه تجيبه .

( لا تهجرن حبيبا خان موعده ... ولا تذمن وعدا فيه تأخير ) .

( ما كان حبسي إلا من حدوث أذى ... لا يستطاع له بالقول تفسير ) وقال محمد بن مروان يصف جارية له .

( أمست تباع ولو تباع بوزنها ... درا بكى أسفا عليها البائع ) وكان للمأمون جويرية من أحسن الناس وأسبقهم إلى كل نادرة فحظت عنده فحسدها الجواري وقلن لا حسب لها فنقشت على خاتمها حسبي حسني فازداد بها المأمون عجبا فمستها الجواري فماتت فجزع عليها المأمون جزعا شديدا وقال .

( اختلست ريحانتي من يدي ... أبكي عليها آخر الأبد ) .

( كانت هي الأنس إذا استوحشت ... نفسي من الأقرب والأبعد ) .

( وروضة كان بها مرتعي ... ومنهلا كان بها موردي ) .

( كانت يدي كان بها قوتي ... فاختلس الدهر يدي من يدي )